المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 01-12-2007
الصفحـات : 2
العـــدد : 15071
المسلسل : 11

سمو الأمير نايف لـ«عكاظ»: توجيهات الملك وولي العهد وراء انجازاتنا وواثقون من دحر الأعداء

الاستهداف واضح لديننا ووطننا ونرفض ربط الارهاب بالفقر والبطالة

حاوره: عبدالله العريفج (الرياض)

دحض صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية مزاعم تعرض الموقوفين على خلفية الأحداث الارهابية المؤسفة أو المتأثرين بالفكر المنحرف الى التعذيب والتنكيل بهدف نزع اعترافاتهم بالقوة وقال سمو الأمير نايف في حوار هاتفي أجرته معه «عكاظ» بعد أربع وعشرين ساعة من اذاعة اعلان وزارة الداخلية القبض على ٢٠٨ أشخاص «صدقنا مع الله وخوفنا منه والتزامنا بديننا يجعلنا نحترم الانسان في أي وضع كان، هيئنا ان وزارة الداخلية تعتمد وسائل علمية حديثة في الوصول للحقائق في تحقيقاتها مع الموقوفين». والى نص الحوار:

الامير نايف: الموقوفون الـ(٢٠٨) يجمعهم فكر وهدف واحد لا وطنية ولا انتماء لهم

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 01-12-2007 العـــدد : 15071
الصفحـات : 2 المسلسل : 11

إلى ماذا يعزو سموكم الانجاز الأمني بتفكيك ست خلايا ارهابية والقبض على مائتين وثمانية أشخاص؟

- نحن أولا نعتمد على الله عز وجل ونطلب توفيقه وان يمنحنا مزيدا من التوفيق للدفاع عن ديننا ثم عن وطننا.. الشيء الآخر أننا نعتمد بعد الله على رجال أكفاء أمناء وشجعان قادرين على مواجهة كل من يستهدف الوطن ثم اننا نسترشد بالتوجيهات الكريمة من سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي العهد ودعمهما اللامحدود لنا وبهذا كله فإن بدنا قوية ومن حديد سنضرب بها بقوة على كل من يستهدف عقيدتنا وتمسكنا بديننا وايماننا بالله ثم ولائنا بعد الله لوطننا والدفاع عن مقدراته.. ارجو ان يثق كل مواطن ان لهذا الوطن رجالا قادرين على حمايته من شر الأشرار والمفسدين وسنكون دائما أقوياء بالله.

أعداء الوطن

ولكن هناك من يرى ان القبض على هذا العدد الكبير من الفئة الضالة ونحن نتحدث عن «٢٠٨» أشخاص ان فكر التطرف والارهاب لا زال متغلغلا في المجتمع السعودي رغم كل الجهود والتضحيات الأمنية وبعض الاجتهادات الفكرية؟

- هذا استهداف واضح لديننا ولوطننا لما حباه الله من خيرات وللأسف انه وجد من ابناء هذا الوطن ومن غيره ممن ينتسبون الى الاسلام من انجر لخدمة أعداء الدين وأعداء الوطن وقد أخذهم الفكر الضال والذي ينسبونه للاسلام وهو منهم براء الى ان يملأوا أفكار الشباب بالكره لكل من ينتمي لهذه العقيدة ولهذا الوطن ولذلك القضية قضية فكر وشحنة حتى يسخروهم لهذه الأعمال الشريرة ولهذا فإننا على ثقة بقدراتنا الأمنية غير اننا نطلب من القادرين علما وفكرا ان يسهموا اسهاما فاعلا في تنقية هذه الافكار الضالة من أذهان الشباب واذا لم يكن ذلك سيستمر هذا الوضع كما كان لأنه طالما المنابع والمصادر موجودة فلنتوقع كل ما يماثل هذه الاعمال ولكن يجب ان يعلم الجميع وأقصد كل من هو ضد العقيدة والوطن ان لهذه البلاد أبناء ورجالا قادرين على حمايتها، وهذه هي روح كل مواطن في هذا الوطن ولكننا وأقول دائما ان رجل الأمن الأول هو المواطن ولهذا يجب على الجميع ان يتعاونوا لصد كل فكر ضال حتى لو وجدوه من أبنائهم ذلك ان الدولة ممثلة بأمنها ورجال أمنها ليست جهة عقابية ولكنها جهة توجيهية واصلاحية ووجودهم في أيدي الدولة أصلح لهم لابعادهم عن الشر أو ان يقتلوا وهم يحاربون الله ورسوله وهم خوارج فعلا بكل معنى الكلمة والمفهوم الشرعي.. هم يماثلون من خرجوا على علي رضي الله عنه وقتلوه.. القضية أساسية وهامة والكل مسؤول في هذا المجال بكل صدق واخلاص ونحن على ثقة بالله وسنكون بعون الله قادرين مثلما كنا امس واليوم لأن أساسنا قوي وهو ما يجعلنا في افضل مستوى من القدرة.. كفانا الله شر من فيه شر وحمى الله ديننا وبلادنا من أعداء الدين والوطن.

مسؤولية العلماء

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة.. أين يقف علماء الدين والمفكرون والمؤسسات الاعلامية والثقافية والتربوية مما جرى ويجري في بلادنا خصوصا لجهة حماية عقول الشباب وتحصينهم لكي لا ينزلقوا في الأنفاق المظلمة؟

- علماؤنا وعلى رأسهم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء قام بما أوجبه الله عليه وصدر منه أولا وأخيرا الايضاح الكامل والذي نرجو ان يكون قدوة لعلمائنا جميعا وان يخدم الخدمة الاعلامية الصحيحة لتوضيح موقف الاسلام من هذا الأمر والضلال.. هناك من قام بواجبه وهناك من هو لا زال يطلب منه ان يقوم بما يجب عليه وهذا شامل للعلماء الشرعيين والمفكرين ولوسائل الاعلام جميعا وللدعاة ومنابر وخطباء المساجد إذ يجب ان يكون هناك عمل فكري قادر وقوي يدحض الافتراءات وينور الناس بالحقيقة ويعلمهم كيف هو الاسلام والايمان بالله وكيف يجب ان يكون الدفاع عن الوطن لأنه ليس لنا في هذه الحياة إلا عقيدتنا ووطننا ومع هذا كله نحن على ثقة بالنصر المبين على من يريد بهذه البلاد شرا.

اسمح لي يا صاحب السمو الملكي ان أعود لبيان وزارة الداخلية الأخير واسألكم عن منحى الفئة الضالة في استهداف علماء المملكة؟

- هم يستهدفون كل شيء صالح ويصلح لهذه البلاد وكل شيء في

المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 01-12-2007 العـــدد : 15071

الصفحـات : 2 المسلسل : 11

مصلحة هذا الوطن ذلك ان العدو لا يستهدف الا ما هو صالح لهذه البلاد والشجرة المثمرة هي التي ترمى من الضالين والمفسدين.. قلت لك ان هؤلاء خوارج بالمفهوم الشرعي الاسلامي.

فكر وهدف واحد

وكيف تفسرون وجود عدد كبير من غير السعوديين في مجموعات الخلايا الست التي اعتقلتهم السلطات؟

- هؤلاء يجمعهم فكر وهدف واحد ولا ينظرون حتى للوطن ولا الوطنية بقدر ما ينظرون الى الفكر الذي يجمعهم اكثر من نظرتهم الى الدين او الوطن.

البيان تضمن كشف مخططات لتهريب الصواريخ.. ماذا يراد بها؟

- البيان الذي صدر عن وزارة الداخلية واضح والمتحدث باسم الوزارة أوضح أمورا كثيرة وهو على استعداد دائما للاجابة على كل سؤال مهما كان أن يجيب عليه بالحقيقة.

هل هناك أهداف محددة كانت تخطط الفئة الضالة لاستهدافها؟

-ذكر في البيان هذا وهو واضح.

التعاطي الاعلامي

يلاحظ أن وسائل الاعلام لم تدرك الى هذه اللحظة أبعاد وحجم مشكلة الارهاب بكل جوانبه وهي بالتالي تعتمد في نشرها وتعاطيها مع الازمة على ما تتلقفه من بيانات وزارة الداخلية او بعض الاجتهادات الفردية.. هل تتفقون يا سيدي مع هذا القول؟

الاعلام يقوم بدور ولكن ليس ذلك الذي نتطلع اليه والاكتفاء بنشر الاخبار والمعلومات وان كان لابد منها فلابد من تحري الحقيقة وتاكيدها من مصادرها ويجب على الاعلام ان يركز على طرح الاراء والمقالات والحوارات والمناقشات في جميع وسائل الاعلام سواء كانت صحفية او قنوات تلفزيونية.

وكيف ترى تعاطي الاعلام الغربي مع قضية الارهاب في بلادنا؟

- الاعلام الغربي او اي اعلام اخر.. الحقيقة هي التي تفرض نفسها عليهم في النجاحات ومواكبة طرح الحقائق بصدق وهو ما يفرض نفسه وتجعله ينصاع للحقيقة حتى وان كان يبحث عن السلبيات اكثر من بحثهم عن الايجابيات.

خطباء مفسدون

رغم الجهود الأمنية لمواجهة الفكر الضال المتطرف غير ان هناك بعض خطباء المنابر في مساجد المملكة يطالبون ويحرضون الشباب للسفر الى العراق والمناطق المضطربة بزعم الجهاد ومناصرة لاخوانهم المسلمين؟

- هؤلاء نعتبرهم مفسدين ولا نتاخر عن وضع حد لهم.

ولكن هل هناك تنسيق بين وزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاسلامية في هذا الاتجاه؟

- نعم.. التنسيق مستمر لكننا نريد المزيد وان تستخدم هذه المنابر الفاضلة والتي أمر الله بها وعلمنا نبي الأمة كيف تسهم هذه المنابر في معالجة مشاكل الامة منذ أن أنزل الله كتابه وارسل رسالته لنبيه العظيم ان تهتم بالأهم وما فيه خير الأمة وتحذر من الاخطار ويجب تسخير هذه المنابر لهذا الأمر أكثر من تسخيرها لامور ليس لها الأولوية فالأهم ثم المهم.

في هذا السياق هل تشعر ان ثمة تقدما احرز بعد لقائك المفتوح مع الائمة والخطباء والدعاة الذي عقدته معهم في الرياض قبل عدة أشهر؟

- لا.. ليس بالمستوى الذي اتمناه.

وما هي العوائق في نظركم؟

- الجهود مبذولة إن شاء الله من قبل الدولة ممثلة بوزارة الشؤون الاسلامية وكل الجهات المرتبطة بها في مناطق المملكة ولابد ان يقوموا بدورهم.. اما ان يكون الانسان صالحا ويدافع بعلمه عن هذا الدين والوطن والا يترك المكان لغيره.

ماذا عن التعاون الأمني مع دول الجوار وبالذات اليمن الشقيق؟

- التعاون كامل وفي مستوى جيد ونحن نتعاون مع الجميع والتعاون مع الأشقاء في اليمن في مستوى مرض للجميع.

لكن عمليات التهريب لازالت مستمرة؟

- لا ننسى ان هناك حدودا مشتركة طويلة وتضاريس صعبة ومع هذا فالجهود مبذولة من قبلنا والأشقاء في اليمن باستخدام الوسائل والتقنية الحديثة وتكثيف التواجد البشري ونرجو ان شاء الله ان يتحقق ذلك في اسرع وقت ممكن والاشرار دائما يوجدون في كل زمان ومكان.

والتعاون مع ايران

وماذا عن التعاون الأمني مع ايران.. وهل هناك معتقلون سعوديون في السجون الايرانية؟

- لا نعلم شيئا عن هذا ولكن النوايا واللقاءات التي تمت بيننا وبين الايرانيين تبشر بالخير ان شاء الله وان يتحقق ما سبق وان اتفق عليه.

الجدار الأمني

وماذا عن الحاجز الأمني الذي سيقام على حدودنا مع العراق؟

- على وشك البدء في انشائه.

لكن بعض القوى السياسية العراقية تتحفظ على اقامته؟

- هذا حاجز سيقام داخل ارضنا وكل دولة حرة في اراضيها ومجال سيادتها.

لا تعذب أحدا

ماذا يقول نايف بن عبدالعزيز كأب وكمسؤول عن أمن الوطن للأسر والآباء تحديدا في مراقبة ابنائهم وتتبعهم حماية لهم من مخاطر فكر التكفير؟

- هؤلاء ابناؤكم وأبناء القيادة والوطن ولذلك يجب ان تكون جهودكم مكثفة وواعية.. من تستطيعون اصلاحه فأصلحوه وان لم تقدروا فسلموه للدولة لانها الأم والأب لكل مواطن.

لكن هناك بعض المفاهيم من ان هؤلاء الأبناء ربما يتعرضون للتعذيب والتنكيل فيما لو سلموا للسلطات..

وكيف تُصحح المفاهيم المغلوطة؟

- صدقنا مع الله قبل كل شيء ثم صدقنا والتزامنا بديننا وخوفنا من الله يجعلنا نحترم الانسان في أي وضع كان فلا نعذب ولا نقبل ان تحصل على شيء عن طريق التعذيب لأن من يعذب قد يقول غير الحقيقة.. نحن نعتمد الوسائل العلمية والحديثة في الوصول للحقائق.

اعلنتم عن تشكيل محكمتين لمحاكمة الارهابيين.. هل هناك موعد زمني محدد لمباشرة مسؤوليتها؟

- ستبدأ قريبا وهذا امر لدى وزارة العدل والقضاء.

أخيرا هناك من يربط نشوء ظاهرة الإرهاب في المملكة بالفقر والبطالة وندرة الوظائف للشباب.. فماذا تقولون؟

- هذا كلام ليس له معنى وغير صحيح ولا يستند على واقع ابدا.. الأمور ليست كما يقول هؤلاء وهذه من السلبيات التي تؤلمنا ونرفضها.. نحن نتكلم من حقيقة وواقع ونناقش هؤلاء ولم نجد شيئا يدل على هذا باي حال من الأحوال.